العرب اليوم ـ صحيفة الرأي الآخر في الأردن

في ورشة حول الازمة المالية العالمية افتتحها وزير الثقافة

ابو غزالة: العالم سيدخل في مرحلة كساد تستمر ١٠ سنوات والدول العربية الاقل تأثرا

تغيرات جيواقتصادية سيشهدها العالم نتيجة للازمة المالية

٢٠٠٩/٣/١١
العرب اليوم
قال رئيس مجموعة طلال ابو غزالة ان الأزمة المالية العالمية تجاوزت حدود الأزمة الى مرحلة تحول جذري في العالم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وفكريا قد تستمر الى ١٠ سنوات.
وأكد خلال ورشة عمل حول الأزمة المالية العالمية نظمها المركز الثقافي الملكي بالتعاون مع الأكاديمية ان الأزمة انتقلت من السوق المالي الوهمي الى السوق المالي الحقيقي وبدأت تضرب الاقتصاد الحقيقي وهو ما يدعو الى القلقلان الأزمة الاقتصادية ستنتقل الى مرحلة الكساد تشمل انخفاض الأسعار والكساد في البيع.
وقدر ابو غزالة خلال الورشة التي افتتحها وزير الثقافة ا لدكتور صبري الربيحات حجم الأثر المالي للازمة بنحو ١٠٠٠ تريليون كوادرليون دولار، فيما قدر حجم المشتقات المالية التي اعتبرها ابرز أسباب الأزمة ٤٩٥ تريليون دولار.
والمشتقات المالية هي المنتجات المالية تم اشتقاقها من منتجات مالية قائمة في السوق وتم تداولها ومنها عمليات توريق الدين أي تحويل الدين الى اوراق مالية.
وحول تأثير الازمة قال ابو غزالة ان اكثر تأثير للازمة ظهر في امريكا ثم في بريطانيا والدول الغربية شركاء امريكا.
اما في منطقة الشرق الاوسط، فقال ان التأثير محدود جدا لمحدودية انفتاح هذه الدول على السوق الامريكية منوها ان اكثر الدول التي ستتأثر في المنطقة اسرائيل كونها تعتبر شريكا اقتصاديا مهما لامريكا في المنطقة.
وحول تأثر الازمة المالية على الاردن، فقد اكد ان التأثير محدود جدا لان الدول العربية في مجملها هي مصدرة لرأس المال ولا توجد لها شراكات مع امريكا لكن علينا في الاردن ان نتعامل مع موضوع الازمة بجدية.
ودعا الى ضرورة معالجة الازمة من ثلاث اتجاهات: الحماية الاقتصادية والتشدد في الرقابة والتحول الى مجتمع المعرفة.
ونادى ابو غزالة بتشكيل فريق حكومي مشترك مع القطاع الخاص لوضع حلول للازمة على مدى ١٠ سنوات وان تنبثق عنها لجان قطاعية تنسق ضمن مجلس لوضع خطة حماية اقتصادية.
وقال: اذا احسنا ادارة الازمة يمكن ان نبني اقتصادا وطنيا قويا.
وتوقع ابو غزالة ان تنتج عن الازمة في السنوات المقبلة تغيرات جيواقتصادية تعيد تشكيل الخارطة الاقتصادية والسياسية العالمية حيث ستنشأ مراكز قوى اقتصادية جديدة.
واشار الى تقرير استخباري امريكي بهذا الخصوص اكد ان دولا كثيرة قادرة على استثمار الفرصة لتتحول الى دول اقتصادية عظمى منها على مستوى منطقة الشرق الاوسط، ايران وتركيا ومصر.
ومن اهم ما ورد في التقرير حسب ابو غزالة ظهور قوى اقتصادية عظمى ستحل قريبا محل الدول الصناعية الكبرى مجموعة السبعة الكبار وهي دول الـ البرايك البرازيل وروسيا والهند والصين وكوريا.
وقال سينتج عن هذه التغيرات تعدد مراكز القوى الاقتصادية والمالية واعادة تنظيم المنظمات الاقتصادية مثل البنك الدو لي

ومنظمة التجارة الدولية وتعدد العملات الرئيسية.
وقال وزير الثقافة الدكتور صبري الربيحات ان الورشة فعالية مهمة باعتبار المركز الثقافي فضاء رحبا لمناقشة القضايا العامة.
بدروه قال مدير عام المركز الثقافي الملكي عبدالله ابو رمان ان تنظيم الورشة استجابة لتحد اقتصادي يلقي بظلاله على الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
ويناقش خبراء اقتصاديون في الورشة عبر ثلاث جلسات موضوعات الدور الثقافي في مواجهة الازمة ودور وسائل الاعلام وخطة الطوارئ الحكومية لمواجهة الازمة واسباب الازمة ومدى تأثر العالم العربي فيها والتغيرات الهيكلية المتوقعة لاقتصادات العالم.